عدد ١٥٧ | صدورها في يوم الخميس من كل أسبوع | السنة الرابعة

(ثمن ثمرات الفنون)
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرتين في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات حماده. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف
التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

بيروت يوم الخميس في ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٢٩٥ | الموافق ٢٠ و٢ أيار سنة ١٨٧٨

قال في الديبا من جملة نوازل المسألة الشرقية نازلة رومانيا التي صارت مطمحًا لأبصار العامة فضلا عن الخاصة فإن البعيدين عن الأمور السياسية حتى النساء يتأسفون على حظ الرومانيين الذي ساعدوا الروسية بالأمس فأصبحوا عرضة لتهديدها حيث جازتهم جزاء سنمار فعزمت أن تستعبدهم مدة سنتين بجعل بلادهم ممرًا لعساكرها فضلا عن مجاهرتها باسترداد بسارابيا فكان حظهم منها أشبه بحظ وتر على طنبور مما يستحق التشكي والتظلم وهو جدير بأن ينظر بعين رضى كلية عن كل عيب لأن الرومانيين هم الجانون على أنفسهم باسترسالهم منذ زمان مديد إلى أحلام المطامع التي أمسوا مضغة في فيها فكثيرًا ما فكر أهل بكرش بإنشاء مملكة تشمل بيكوفينا وترانسيلفانيا فضلا عن الفلاخ والبغدان وبسارابيا فحصروا أفكارهم في هذه الغاية وتربصوا لإجراء الوسائل الموصلة إليها فإذا كانت هذه الغاية التي دونها خرط القتاد هي غايتهم فعلى من كانوا يستندون وبمن كانوا يتأملون أن ينيلهم إياها بالروسية (الجواب نعم) لأنهم يعتقدون أنها ستخرب تركية يومًا ما ثم تضعف النمسا فاستندوا عليها لذلك وفوضوا أمرهم إليها فعاهدوها في سنة ١٨٦٨ معاهدة سرية بواسطة موسيو براثيانو (وزيرهم الكبير الآن) غايتها طرح المسألة البلغارية للوجود فأقاموا في كل بلادهم جمعيات من الصقالية أخذوا ينفخون في نار الثورة الأخيرة من وراء الطونه وقد عرفت ذلك أوربا في وقته ولاسيما النمسا حيث كان سفيرها في الولايات (البارون ادير) يعرف حق المعرفة ما هو جار فكتب وقتئذ (أي في ٦ شباط سنة ١٨٦٨) إلى القونت بوزت ما معناه قد تأكد وجود جمعيات من الصقالية في بكرش وفي كل ما جاور الطونة غايتها إحداث الارتباكات في البلغار وإنشاء ثورة عظيمة اهـ أما هنا (أي في فرنسا) فكان الفكر العام أنه عند سنوح الفرصة لا بد من حدوث مشاكل مهمة في أوربا الغربية تسمح للروسية أخيرًا أن تعلن الحرب على الدولة العلية وكان الروس والرومان والصقالية في أثناء تلك الحوادث يأتون بما في وسعهم لتهييج البلغاريين وحملهم على الثورة والعصيان مع أن زمام الحل والعقد في البلغار بل في جميع الولايات كان وقتئذ في يد أناس يأنفون من الروس ويهملون اعتبارهم وإن كانوا ينتظرون منهم نوال آمالهم ونجا أعمالهم فلذلك مدوا لهم يد الإمداد حتى صاروا يدًا واحدة وقد كانت الجرائد تؤنب الحكام على ذلك التصرف مع الروسية وتحذرهم من مساعدة بروسيا ولو أدبًا ومن عدم إحداث ما يكبل أرجل النمسا عند حدوث حرب بين فرنسا وبروسيا أما الجرائد الرسمية فكانت تجاوب عن لسان الحكام بأن مبادئ أهل تلك الإمارات عدم مخاصمة أحد من الدول وأنه من الخطأ الإعراض عن روسيا مع أنها الساعية بخيرهم والمحامية عنهم وإن كانت الآخذة بيد بروسيا

وقد أسهبنا في شرح كيفية الحال لنبين أن الوسائل التي استعملتها رومانيا كانت عرضة للخطر حتى أقلقت النمسا واضطربت إنكلترة عندما علمت أن قورتشاقوف صار الحاكم بأمره بين جماعة الرومان ولولا ضيق المقام ذكرنا الرسالة البرقية التي أرسلها في ١٧ ك١ سنة ١٨٦٨ إلى سفير روسيا في لندرة يحامي بها عن أصحابه الحديثين (أي الرومانيين) ولسوء الحظ أو لحسنه لم نر من استعمل الثورة آلة مفيدة إلا الرومانيين

وفي سنة ١٨٧٠ انتشرت الحرب بين فرنسا وبروسيا فظنت روسيا ورومانيا أن الوقت حان لنيل المأرب لكن سرعة مسير الحوادث خيبت تلك الآمال لقصر عمر تلك الحرب بالإنكسارات المتوالية التي صادفتها العساكر الفرنسوية ومع ذلك أصرت الروسية على نوال بغيتها ففتحت الباب بخرق عهدة باريز فيما يتعلق بالبحر الأسود فأنزلت سفنها فيه ثم بعد مدة قصيرة فعلت ما تريد مما جعل عهدة باريز لغوًا أما رومانيا فصبرت إلى خريف سنة ١٨٧٦ حيث كانت الصرب مشغولة بالحرب والإمبراطور اسكندر في ليفاديا قلق الحال حسب عوائده فاستغنم موسيو براثيانو الفرصة لمقابلته فاجتمع به وبالبرنس قورتشاقوف وبحثوا في مشورات سرية لكنها كأسرار سياسة هذا العصر المبارك التي يسبق انكشافها الصباح فإن حكومة رومانيا التي كانت قلقة الحال كما هي اليوم لم نر بدًا من إباحة الأمر أمام مجلسي أعيانها ومبعوثيها بما لهجت به الجرائد ونشرته على رؤوس الأشهاد رغمًا عن احتياط الحكومة

ولما رأى الرومانيون انقلاب الحال علموا أن الروسية ستعلن الحرب فنافوا إلى مشاركتها وبينما كان مؤتمر الأستانة منعقدًا في ك١ سنة ١٨٧٧ ذهب موسيو ناليدوف الروسي (الذي وقع مع الجنرال أغناتيف على عهدة اسطفانو) إلى بكرش يحمل شروطًا تتعلق بمرور عسكر الروس من رومانيا وتعيين مدة إقامتهم بها قبل عبور الطونة وفيها بند مهم يتكفل بسلامة الأراضي الرومانية وقت الحرب أما الرومان فرأوا أن هذه الكفالة غير كافية بالنظر إلى المدة المضروبة عليها فشغلوا شهري ك٢ وت١ بالمخابرات مع الروسية وأوربا قائلين أننا غير قادرين على المحاماة عن أنفسنا ومركزنا خطر أفتساعدوننا فمن كان يظن أن أوربا التي صبرت على محاربة روسيا للباب العالي تحمل السلاح لاستقلال رومانيا وقد كانت (رومانيا) تعلم ذلك كعلمها نفسها لكنها حاولت أن تثير نار العدوان بين الروسية وأوربا صيانة لأمرها وفي شهر نيسان بلغ الشر آخره فعزمت الروسية على عبور نهر البروث فأمرت وكيلها في بكرش أن يمضي العهدة حالا كما حررها موسيو براثيانو لكن بلا تقييد ظاهر يضمن سلامة الأراضي الرومانية وانتشرت تلك الحرب فأعلنت رومانيا استقلالها في الحال وطلبت أن تسير مع روسيا لمحاربة الباب العالي مع كونه لا توجد علاقة في العالم أسهل من علاقة رومانيا معه فإنها محصورة بجزية أقل من القليل ومع هذا لم يكن من الرومانيين الإلحاح بقطع خيطها وأن لم يصادفوا منه خيرًا ولا شرًا أما الروسية فكان يظن بها أنها تحرر رومانيا بعد الحرب وتكتسب منتها بدون خسارة شيء ولما طلب الرومانيون مشاركتها بالحرب قبلتهم بنوع بارد للغاية حيث حقرت عساكرهم فاعتبرتهم كالأنفال المطلوب أن تسير وراء عساكرها فأبى البرنس شارل فتنازلت أخيرًا أن تمزجهم بعساكرها فأنف أيضًا منه وطلب أن تكون عساكره بمعزل عن الروس فلم يرض بذلك واستمرت الحال هكذا حتى ارتبكت الروسية حيث توقفت في آسيا أمام قرص وفي أوربا أمام بلفنا فظنت أنها هلكت ولم يبق لها أمل بالنجاح فاستصغرت نفسها واضطرت إلى مساعدة الرومانيين الذين حقرتهم بالأمس فكتب القرندوق نقولا بالفرنساوية رسالة برقية إلى البرنس ارل يقول فيها هلم إلى مساعدتنا واعبروا الطونة من حيث ترغبون وبأي شرط كان أسرعوا إلينا فإن الترك فتكوا بنا فتكًا ذريعًا فهلكت المسيحية اهـ

وقد تكلمنا بالحق عن سوابق المسألة الرومانية وسنتكلم به أيضًا عن لواحقها فإن الرومانيين أظهروا وقتئذ من مكارم الأخلاق ما هو فوق العادة بمساعدتهم للروسية وجاءوا بشجاعة أدهشت أوربا ولم يقترحوا على الروسية شيئا بل طاروا كالنسور إلى مساعدتها بأربعين ألف مقاتل من احسن العساكر المنظمة المعتادة على أعمال الحصار فنجحوا عند سقوط بلفنا أي نجاح لأنهم كانوا أعظم سبب فيه والحاصل أنهم قدموا للروسية أجل خدمة فماذا كان جزاؤهم (تأمل فيما يأتي)

قد جرى بين قورتشاقوف ووكيل رومانيا في بطرسبورج محاورة اشتهرت شهرة عظيمة في أوربا فقال للوكيل هل من الصحيح أن في نية حكومتك إقامة الحجة على المادة الثامنة من العهدة التي تسمح لعساكر الروس بمواصلة البلغار عن طريق رومانية فإن القيصر الذي تكدر خاطره عليك بما أبديته من الرأي بخصوص بسارابيا يفقد صبره إذا أقيمت حجة نظير هذه وقد أمرني بأن أقول لك أن تبلغ حكومتك أنه إذا كان ذلك في نيتها فإنه يأمر بالحلول في بلادكم ويأخذ سلاح عسكركم اهـ

(هذا هو الجزاء فليتأمل غير أنه من جنس العمل لخيانتهم وإخلالهم بالعهود)

ولم يمض على ذلك التلغراف الذي أرسله القرندوق نقولا إلى أمير رومانيا إلا ثلاثة أشهر حتى انقلبت الحال سريعًا فجوزي الرومانيون من حيث أخطأوا على أن خطأهم بالحقيقة لا يستحق هذا الجزاء وهل أمر قصاصهم متعلق بالروسية التي ينبغي عليها الإحسان إليهم .... فمن الصعب أن يصدق أن هذا هو الختام لحالة رومانيا

المحالفة السرية

كتب إلى الديبا من الأستانة ما معناه

الرأي العمومي هنا ان الإتفاق بين الروسية والدولة العلية تام ويظن بالتأكيد حدوث محالفة هجومية ودفاعية بينهما فقد قال بعض رجال سياسة الروس لأحد وجوه الترك لم يبق ما يحول بيننا وبينكم فكلانا برابرة آسيا كذا دعتنا أوربا وهددتنا فلا بأس بذلك فلنتفق وندافع عن أنفسنا أمامنا اهـ وتوجد أشياء كثيرة تثبت وجود تلك المحالفة ولاسيما إخلاء العساكر العثمانية لبيوك دره وصدور الأوامر الروسية بإرسال المؤنة إليها والمخابرات المتواردة بالتبادل بين الباب العالي وسان اسطفانو والنياشين المتبادلة أيضًا مما يثبت دعائم الوداد وقول القرندوق نقولا لطبيبه الخصوصي (اعتنِ كل الاعتناء بصحة الحضرة السلطانية) وميل السلطان إليه وإرساله له ٤ أفراس عربية مع صورة المرحوم السلطان عبد العزيز والزيارات المتبادلة بينهما وإظهار حاسيات الوداد وكثيرًا ما رأينا عساكر الروس تحترم ضباط العثمانيين كما لو أن لهم شغلا مع رؤسائهم والحاصل أن كل أمر يفيدنا حدوث محالفة جديدة غير أن جريدة الوقت تزعم عدم إمكانية وجود محالفة بين الروسية والباب العالي وكذلك البصيرة فإنها كثيرًا ما تندد معاملة البلغار للمسلمين وتطلب إقامة الحجة وقد قالت أن أولئك المرتكبين يلبسون ملابس عسكر الروس ويعاملون المسلمين بما لا يطاق

حركات الروس

في الليفانت هرالد تكلمت جريدة لاتوركي عن تفرق العساكر الروسية المتجمعة في سان اسطفانو في ضواحي الأستانة وهذا لا يفيد إفادة تامة عن حركات الروس وأغراضهم فإن ١٧ ألفًا الذين كانوا في سان اسطفانو وينتهي إلى بوغازكوي وهي قرية جعلها الروس طريق عسكرهم لسان اسطفانو وهذا التفرق لا يدنيهم من الأستانة أكثر مما قبل حين حدوث الاضطراب بدخول الأسطول الإنكليزي إلى بحر مرمرا حتى أن الوزير الأول العثماني أجرى سوية مع الروس شفاهية تقدموا بسببها إلى سان اسطفانو (ليلاحظ أن كثيرًا من الناس تأسفوا من عدم عقد أحمد وفيق باشا عهدة بالقلم مع القرندوق نقولا بذلك) ثم أن حركات الروس التي بحث بها صديقنا صاحب لاتركي تجاوزت حدود تلك التسوية الشفاهية فربما يكون لها بعض أهمية حربية لأن أحد الضباط الخبيرين رأى ذلك لكن الروس يعتذرون بأن الضرورة ألجأتهم إلى هذا التفرق بسبب الحمى التي فشت فيهم في سان اسطفانو وهو مرض لا يزيله إلا مرتفعات الخط إلى حد بوغازكوي ومن المعلوم ان التيفوس وصل إلى درجة مرعبة في اسطفانو فأفضى إلى تلف كثير من العساكر وأقلق راحة الضباط وهو سبب عظيم يحمل في البداية على قبول ذلك العذر وينبغي أن يلاحظ أيضًا أن عددًا وافرًا منهم سار إلى بوغازكوي ونواحيها وهي محلات أبعد من اسطفانو

معنى جواب قورتشاقوف على اعتراض أندراسي

نشرت الجرائد الأروبية صورة إعلان البرنس قورتشاقوف الجديد لجميع الدول جوابًا على اعتراضات القونت أندراسي على عهدة صان اسطفانو وفيه بعض تلميح لاعتراضات سالسبوري أيضًا وخلاصته

أن البرنس قورتشاقوف تعجب كيف لم تضع النمسا تحت حمايتها البوسنه والهرسك أو لم تمنحهم بالقليل الوسائط لإيجاد الإصلاحات والتحسينات المذكورة في لائحة أندراسي وقد أنكر في جوابه كون عواقب هذه الحرب مزقت عهدة باريز لكنه صادق على إيجاب الحوادث التي طرأت على الباب العالي بالتتابع ضرورة تلطيفها على أن مصالح الدول التي وقعت عليها جعلت مسألتها أوربية ولولا ذلك ما كان بها ما يمس مصالح بعض الدول إلا بضعة بنود منها وعلى فرض تلك المصالح كانت عامة أو خاصة فهي تهم فعلا روسية ولهذا ترى حكومتها أن مصادقة دولة لأخرى بتلطيفها لوجبت الآن لزوم الإتفاق على حفظ أصلها هذا وأن إمبراطور الروس الذي اطلع على الإعلان (أي إعلان سالسبوري) يتأسف من رؤيته بعض الدول (أي إنكلترة) تأبى إعلان مصالحها وما يمسها فهي تمنع بهذا حدوث ما يوجب اجتماع المؤتمر ويجعل عاقبته خيرًا وأنه لا يتحمل مسؤولية ما ينشأ عن ذلك التعنت اهـ مختصرًا

حوادث شتى

حل الروس في نواحي بكرش فيخشى أن يصلوا نار الحرب مع الجيوش الرومانية التي تتحذر منهم وقد رأت جريدة القورسبوندنس بولتيق أن دخول الروس رومانيا وحركاتهم العسكرية بها محض استعدادات تثبت الروسية بها علاقاتها في الروملي والبلغار عند حدوث حرب بينهما وبين إنكلترة

ورد إلى الديبا من برلين أن الفكر العام بعقد المؤتمر الذي هو غاية بسمارك انتشر مجددًا فاعتبره كثير من جرائد أمس مطلوب العقد بأمل الوصول إلى تسوية سليمة أما جريدة الألماني دي نور فقد بحثت عمن يرغب بالسلم أو بالحرب من الدول ومن رأيها أن اللورد بكنسفيلد من الثاني وأما جريدة الألمان زينتغ فقد أجابت الديبا عندما نددت بسياسة ألمانيا بقولها أن كل ما تستحقه تلك السياسة مخالفة للسياسة الفرنساوية ذات الميل السري ولما أثنت جريدة الديبا أجمل ثناء على سياسة بكنسفيلد اعترضتها تلك الجريدة بذكر ضمانة مرتب مصر التي زادت بلة على طين مشترى الإنكليز لأسهم قناة السويس وأنه مهما كانت محالفة فرنسا حسنة جليلة النفع فإن ألمانيا لا تخاطر بنفسها بالابتعاد عن صحبتها الوحيدة (أي الروسية) التي وجدتها أمينة لها عند الشدة

ومن لندرة أن جرائد هذا المساء أعلنت قبول الدول طلب بسمارك لاجتماع سفراء كل الدول للإستعداد بل للنظر فيما يطرح في المؤتمر وأن الأخبار الخصوصية تثبت تحسين أحوال السياسة بناء على ما ذكر وتعلق الآمال بالوصول إلى حل سلمي

وورد من الأستانة أن العساكر الروسية في ضواحي الأستانة زيدت زيادة عظيمة فسار موسيو ليادر لذلك إلى إزميد ليخابر الأميرال هرنبي فيما ينبغي أن يتخذ من الوسائل إذا حل الروس في ضفة البوسفور العليا وقد سافر هوبرت باشا بمأمورية مخصوصة لمقابلة اللورد سالسبوري

وأنه بناءً على رجاء القونت أندراسي قبل البرنس بسمارك أن يتوسط ثانية بالمخابرات لإعادة المؤتمر بشرط أن تطلب منه ذلك الروسيا والنمسا وإنكلترة قالت النورد أن نوايا الروسية لا ريبة في سلامتها لكن يخشى أن إنكلترة لا ترغب بتوسط ألمانيا فلا تقابله إلا بجميع الجيش

ورد في الديبا من مكاتبنا المخصوص في فينا أن الأخبار الأخيرة الواردة عن بكرش مقلقة جدًا فالظاهر أن سفر موسيو براثيانو السياسي أخجل الروسية التي تسرع بجمع عساكرها في رومانيا بقصد أخذ سلاحها وإنشاء حكومة بها جديدة مؤقتة وأنه بناء على نصح القرندوق نقولا وسفير ألمانيا في الأستانة تركت الدولة العلية إقامة الاستحكامات ثمة

وقد أجاب جرنال بطرسبورج الدالي نيوز وجريدة الألمان دي نور بما معناه أن لكل عضو من أعضاء المؤتمر أن يطرح بحريه أي بند شاء من بنود عهدة اسطفانو ولبقية الأعضاء حق البحث والتنقيب عنه بوجه يوافق مصالح بلاده أو مصالح أوربا

وجاء من كرونشتاد أن الروس لم يزالوا يجرون الحركات العسكرية في رومانيا ويجتهدون بتكثير الذخائر والمهمات حتى جمعوا ما يكفيهم إلى أخر تموز القادم وأن عساكر الجنرال زيمرمان التي قدمت من الدوبروجه انضمت إلى العساكر الحالة في تورساني المشرف على خطوط الطرق الحديدية وهي بالنظر إلى موقعها الحربي والجغرافي مفتاح الاتصالات بين الفلاخ وروسية وقد أقام الروس استحكامات وسفن طوربيل وهم مستعدون ليحلوا في أولنز الواقعة في الحد الفاصل بين النمسا والبغدان بحيث يمكنهم أن يهددوا كلا من النمسا ورومانيا وقد حضر بعض أناس من سولينا فأخبروا بالتأكيد أن كثيرًا من السفن حاملة حجارة عظيمة وهي واقفة في سولينا لتسد فوهات الطونة مجددًا عند اللزوم وأن شركة الطرق الحديدية أعلنت عدم قبولها البضائع التجارية والسياح إلى غلاتز وبكرش بسبب كثرة العساكر التي تكلفت بنقلهم

وفي التيمس استعدت الحكومة الروسية لجعل كل رجالها تحت السلاح فلا تسمح بالسفر إلا لمن تجاوز سن ٤٦ سنة

وفي الديبا يظهر أن العثمانيين يميلون إلى الإنكليز يومًا فيومًا (ذكر خلافه) وقد عزموا على أن يتخذوا مراكز حول الأستانة وكليبولي وقد أوقف الروس إرسالية من الذخائر والمهمات الرومانية كانت ذاهبة إلى سلانيا شاع أن في عزم البرنس شارل أن يخرج من بكرش ويقيم في قصره في سيناي بقرب تجمع العساكر الرومانية وقد حصل عدة مشاحنات بين الضباط الروسيين والرومانيين

وفي التيمس عن الأستانة أن العثمانيين يخلون شمله وورنه (ورد إخلاؤهما) وباطوم إذا انسحب الروس من ضواحي الأستانة أما الروس فيعرضون إخلاء أرضروم فقط وهذا المشكل أحدث بعض النفور في علاقات الفريقين وقد اعتبر الروس تغيير أحمد وفيق باشا فوزًا لهم لكن الحكومة أبلغت موسيو لبارد أن ذلك التغيير لا معنى سياسي له

وفي الدالي تلغراف وصل من أدرنه إلى دركوس على البحر الأسود ١٨ طابورًا من الروس وقد اشترت الحكومة الإنكليزية مقدارًا وافرًا من الحبوب لتحفظ في إزمير

ذكرنا في العدد الماضي توقيف السلاح في تساليا بين العثمانيين والعصاة وفي الديبا أن العثمانيين انسحبوا بعد ذلك إلى الاستحكامات ورجع متطوعو العصاة إلى بلاد اليونان وقد أعلنت الحكومة المحلية في لاريس أمان من حمل السلاح ضد العثمانيين بشرط أن لا يعودوا إليه وقد عقدت اليونان وسويسرا عهدة تجارية مع رومانيا

وقد نشر في الأستانة إعلان رسمي بتكذيب ما شاع من أن النمسا طلبت من الباب العالي الحلول في بوسنه وقد شاع أن أحمد وفيق باشا يسافر قريبًا بمأمورية مخصوصة لدى وزارات أوربا وقد أرسل الروس كثيرًا من عساكرهم إلى نواحي بيوك دره

وقد ورد من الأستانة إلى القورسبوندنس بولتيق أنه وقع اختلاف كلي في الوزارة العثمانية زال الآن كان سببه البحث فيما تفعله الدولة العلية عند حدوث حرب بين الروس والإنكليز فكثيرًا من الوزراء رأوا أن الحيادة أولى أما وفيق باشا (الوزير الأول السابق) فخالفهم بزعمه أن محالفة إنكلترة ومشاركتها في الحرب أولى وحيث أهمل رأيه قدم استعفاءه (ليسمع دربي) لكنه سحبه حيث وجد نفسه عرضة للتهمة ثم بعد مناقشة كلية ذهبت سدى لإيجاد من يقوم مقامه في الوزارة اضطر إلى مشاركة بقية الوزراء الذين رأوا أولوية الحيادة وهي سياسة يمكن اتباعها ابتداء لكن تتعذر المحافظة عليها طويلا إذا انتشرت الحرب فعلا بين روسيا وإنكلترة

في الديبا أن نتائج المخابرات الأخيرة بين النمسا وإنكلترة لم تعلم لكن الظن في فينا أن مساعي ألمانيا والنمسا لقعد المؤتمر تنال فوزًا وأن قواد العساكر في دلمانيا وكرواتيا أمروا بإرجاع المهاجرين إلى أوطانهم وقد عزمت الحكومة أن تحميهم بالقوة العسكرية أما البلاد التي حل بها الجبليون فقد أصبحت فوضى حتى أن سكانها من المسلمين والكاثوليك يفرون منها ولم يزل ينشأ ما يدل على ميل الانتفاريين إلى الدخول تحت سلطة النمسا

وأن عقد المؤتمر متوقف على نجاح المخابرات بإرجاع الأسطول الإنكليزي والعساكر الروسية من مركز بهما الآن والظاهر أن وزارة برلين تريد إقناع روسيا وإنكلترة بذلك

وفي التيمس الروسي الجديد أن الروسية تجنح إلى السلم بكل فرح وسرور بشرط أن يكون جديرًا باستنبات أمور الشرق ويتأمل صاحب تلك الجريدة أن تخرج الجكومة الإنكليزية أسطولها من مرمرا (لم لم يتأمل إخراج الروس من الأستانة أيضًا)

وأن الأخبار الأخيرة الواردة في هذا الصباح أحسن مما قبل فإن أخبار لندرة وبطرسبورج تفيد رضا اللورد سالسبوري والبنرس قورتشاقوف بالمؤتمر ظنًا أنه يمكن عقده بوقت قريب وقد أرسل إمبراطور الروس الجنرال توتلين إلى سان اسطفانو بمأمورية مخصوصة (وصل) ويقال أنه يخلف القوندوق نقولا ثمة حيث أنه يسافر إلى بطرسبورج

وأن الأخبار الواردة من بكرش تفيد أن إقامة الروس حولها تسمح لهم بالحلول بها عند أول إشارة وقد دعيت التبعة النمساوية المقيمة في رومانيا إلى الدخول في سلك العساكر الأوستربوية

وفي التيمس الإنكليزي القديم أنه إذا اجتمعت الدول على النظر في كيفية تلطيف معاهدتي سنة ١٨٥٦ و١٨٧١ فعليهم أولا أن يقبلوا دعوة الاجتماع ويحفظوا تلك المعاهدات مؤقتًا حتى يلطفها واضعها

وفيه عن رسالة مخصوصة من بطرسبورج أن الحال تحسنت حيث يتأمل في الدوائر السياسية نجاح توسط ألمانيا واجتماع مؤتمر ابتدائي في برلين للنظر في ما يطرح في المؤتمر النهائي ويظن أيضًا أن زوارة ألمانيا تدعو الدول لمؤتمر ينظر في كيفية إمكان تلطيف تينك العهدتين بعد الحوادث التي نشأت عنها عهدة اسطفانو والحاصل أن الأمل قريب بوضع قانون لهذا الأمر ترضى به إنكلترة وروسيا لأن اجتماع المؤتمر يحل كثيرًا من تلك المشاكل لأن الروسية تعتبر مسألة الإستيلاء على باطوم وقرص في آسيا مهمة جدًا وترضى مع ذلك بتلطيف المعاهدة من قبلها بما لا يقطع طريق طرابزون عن حدود العجم وتوافق أيضًا على قسمة البلغار إلى إمارتين لكنها لا ترضى أن تمزق الدول الأجنبية عهدة اسطفانو كما لا تريد أن ترى فيها بندًا واحدًا يمنع حل المسألة بوجه سلمي (إذًا لماذا كل ذلك القال والقيل والمطاولات التي ما وراءها طائل)

وقد ورد في فينا إلى جريدة لاكولوني الظاهر أن القونت أندراسي نال مأربه فأغرى إنكلترة على الصبر وعاهد الروسية سرًا بحيث يصير في إمكانه الان أن يضايق على إنكلترة بما يوافق روسيا

طرابلس في ٢٧ رسنة ٩٥

كثرت أمراض المهاجرين في طرابلس جدًا وأغلبها في الأطفال وقد عين لمعالجتهم بهمة رئيس لجنة المهاجرين وغيرته ٣ أطباء سليم أفندي حكيم البلدية وإبراهيم أفندي سالم المصري وأسعد أفندي الحداد وجميعهم مجتهد في معالجتهم بكل دقة وغيرة وأكثرهم اجتهادًا إبراهيم أفندي سالم فإنه أجرى بذلك ما هو موجب للثناء والمكافاة مما يدل على حبه للوطن وفرط غيرته فندعو له بدوام التوفيق

فشا المرض المعروف بالحميرة في طرابلس بالأطفال لكن الأكثر والحمد لله على سلامة

يتأمل من غيرة عزتلو رفيق بك الأكرم وكيل المتصرفية في طرابلس أن يلاحظ مأموري النفوس في طرابلس بخصوص قيمة تذاكر المرور حيث أن بعضهم لا يأخذ ثمنها إلا نقدًا لا قائمة فيحصل بذلك تعنت شديد ونزاع طويل فنتأمل بهمة الموما إليه وغيرته أن يسوى هذا الأمر كما نتأمل من همة رفعتلو لطف الله أفندي نوفل مدير المينا أن يلاحظ ضبطيتها الذين ينظرون تذاكر المرور بيد المسافرين فإنا شاهدنا منهم بذلك ما لا يليق من التعنيف وغيره وأملنا التنبيه عليهم بعدم إجراء شيء مغاير موجب للكدر والأسف

وردت إلينا الرسالة الآية تتضمن الثناء والدعاء لسعادة رؤوف باشا متصرف القدس حالا فأدرجناها

لك الحمد يا من رفعت خفض أحوالنا بنصب متصرف سديد وأعليت منار عزنا به فأوينا إلى ركن شديد فعاد حال لواءالقدس منذ شرف --- حال فهو معدن الفضل وكعبة الآمال بحماه تطوف أهل الحاجات وتسعى بين صفاء إحسانه وعدله ذوو اللبانات ليقتبسوا من نور مصباح الإنصاف فيعودوا مسرورين واصفيه بأجمل الأوصاف ويذوقوا من لذة أحكامه ما كانوا له محرومين ويعلموا أنه شريف رؤوف يعين اليقين وهو سمي سيد العالمين لا زال يرقى إلى العز والمجد متمتعًا بما أولاه مولاه من نعمه الجزيلة وفائرًا بحسن الحياة وطيب المآثر الجميلة حتى نحتمي به من جور الزمان وتحظى بلادنا بالعدل والأمان فإنه عم سائر البلاد وعطّر بريًا أخلاقه كل ناد ولنبيّك الأعظم أجلّ صلاة وأجمل سلام وآله وصحبه الكرام أما بعد فحيث علا منار الحق ودحض الباطل وعادت عوادي الأباطيل بواطل بسنا سعادة متصرفنا الموما إليه أدام الله لجزيل إحسانه وأنعامه وارادا عليه حق للواء القدس أن يفاخر بإنصافه سائر البلاد لما أبداه من الصدق والعفة وخذلان أولي العناد ولما نظره بعلو همته من أن خيانة الدولة والرعية أشر مصيبة وأدهى بلية وأن الظلم ظلمات لباغيه وأن من ارتكبه يلاقي مولاه قريبًا وبه يجازيه وأن الارتكاب بمد الأيدي إلى الحطام أمر قبيح بين الخاص والعام موجب للغضب وسرعة الانتقام وإن ظن مرتكبه أنه يسود في هذه الأيام فلسان حال هذا المتصرف يقول متمثلا بقول بعض الفحول

أبت عفتي بيعًا لكل كريمة
إذا ساءها نذل عديم المروءة
فإني ما شارٍ غيري بيعها
ولي همة تعلو على كل همة

فلله دره من سيد سادت بحكمته الأيام وعدنا بحال السرور بعد فقده في ما سلف من الأعوام أدامه الله تعالى لنا وأبقاه ومن كل سوء حماه ووقاه فهكذا ولاة الأمر تكون ومن لم يتصف بأوصافه فهو مغبون فيحسن سريرته وسيرته صيانة أمر الدنيا والدين وبعدم ميله إلى الحطام يسوس أمر العالمين ولو أطلنا الشرح وأطلقنا جواد القلم يسرح في ميدان أوصافه الجميلة لعجزنا عنها ولو أتينا بكل وسيلة بلّغه الله لفضله من كل خير المرام وأدام علينا وعليه جزيل الأنعام ما ذر شارق وهمر وادق وعطا الله مراد بهذا المقال في غالب الأحوال بين الأنام ناطق

خادم العلم
عطا الله مراد الغزى

خلاصة الأخبار البرقية الواردة إلى الإسكندرية

من لندرة في ٢٠ نيسان أخذت جيوش رومانيا تسير إلى الشمال وتجتمع في مراكز منيعة ومن باريز فيه وثوق الناس بحسن السياسة قبل ابانه فقد نشأ بها مصاعب جديدة وإن لهجوا بتوسط ألمانيا ومن أثينا فيه انكسر العصاة في موقعة هاتاه عند كارديتزا بخسائر كثيرة

ومن لندرة في ٢١ منه لم تعلم آراء جرائد روسيا بعدما طرأ على السياسة من الانقلاب وزعمت جرائد إنكلترة أن روسيا وإنكلترة قبلتا رأي ألمانيا والأسطول الإنكليزي والروس يرجعان عن الأستانة في وقت واحد ترويجًا لاجتماع المؤتمر في برلين ومثله عن باريز لكن لم تتعين المحلات التي يرجعان إليها ومن لندرة في ٢٢ منه عزمت قواد الإنكليز إلى احتكار مقدار وافر من الحنطة في مالطة وقرئ بجرائد إنكلترة أن طلب ألمانيا إبعاد روسيا وإنكلترا عن الأستانة أنفع لروسيا وحال السياسة كما كانت والنمسا فيحيرة وأصل الخلاف بين وزارتي بطرسبورج ولندرة باق على حاله ومن باريز فيه أعلن التيمس أن روسيا وإنكلترا رضيا بفحص المؤتمر كل تغيير لازم في المعاهدات ومبدأ إنكلترة أن ما غير في مسألة الشرق يعتبر مسألة أوربية ومن أثينا فيه تتوسط مأمورو إنكلترة في بيريه وأدرنه بين القواد القواد العثمانيين وعصاة تساليا ومن باريز في ٢٣ منه في خبر من بطرسبورج عن شبه رسمي أن المخابرة بتحديد المحلات التي يتأخر إليها الأسطول الإنكليزي

والروس عند الاتفاق على لجنة أولية تعين موضوع مباحث المؤتمر جارية بين الدولتين ومن الأستانة أن البلغاريين هجموا على ٨ قرى للمسلمين فعاثوا فيها ولم يبد من المسلمين سوى الدفاع وجرى قتال شديد بين العصاة والروس فطلب الروس مددًا من صان اسطفانو ومن لندرة في ٢٤ منه عصاة البلغار مؤلفة من جامية نيش وبقايا جيش البلقان العثماني وجماعة من الروس وقد أرسل مأمورون عثمانيون لإسكان ذلك ويرغب بسمارك جعل أساس المؤتمر دعوة الدول إلى تنقيح معاهدة ٥٦ مع اعتبار نتائج الحرب غير أن إنكلترا لا تصادق عليه وقد خرج مسلمو الروملي على الروس واشتدت الثورة في أطراف المقاطعة في الجنوب الشرقي من فيلبه وقد عين لتسكينها ٣٠ ألفًا من الروس وسبب ذلك كراهة المسلمين لحكم الروس البلغاري وقد هاج مسلمو مقدونيا أيضًا فأمد الروس عساكرهم ثمة لإخمادها وقد عظمت تلك الثورة في البلغار وخرج على الروس عدة قرى مساحتها ١٠آلاف ميل سوى ما بقي من الجيش العثماني وحدثت في ١٧ الشهر موقعة شديدة في ديموتيفه ومن أثينا فيه امتنع الباشبزق أن يخرجوا من تساليا طالبين معاشهم وحدث اكتئاب عام في روسيا لإنشاء أسطول يقاوم سفن العدو ومن لندرة في ٢٥ أصيب بسمارك بالحمرة وقورتشاقوف بزكام مع حمى ومن باريز فيه قورتشاقوف الآن في موسكو واشتد مرضه وروسيا باذلة جهدها لبناء أسطول يراقب سفن الإنكليز ويصادمها إذا حدثت الحرب ومنها في ٢٦ منه رفضت إنكلترا ما عرضه بسمارك أساسًا لمؤتمر أوربي من تغيير معاهدة ٦٥ مع اعتبار عواقب الحرب وربما عرضت بدلا عن ذلك مراجعة معاهدة ٥٦ بمقابلة معاهدة صان اسطفانو. أهم من ثار من المسلمين في جبال رودوب تحت رياسة علي بك ومن باريز فيه تحسنت صحة قورتشاقوف بذهاب الحمى ولا خطر في صحة بسمارك ومن لندرة في ٢٧ منه يصدم الثائرين البلغاريين متقدمين إلى فيليه وقد خاف أهالي أدرنه بخروج جيوش الروس منها لمقاومة الثائرين من المسلمين الحالين في مراكز منيعة مع حذق قوادهم وذخائر وافرة وادعت جرائد وزارة روسيا أن الدول الكبيرة اتفقت على المخابرة ابتداء قبل اجتماع المؤتمر

حوادث محلية

في صباح يوم الثلاثا الماضي حضر من الشام صاحب السعادة رائف أفندي متصرفنا الأكرم والمسموع أنه يعود إلى الشام بعد مدة قريبة وفقت مقاصده ونجحت مساعيه

في يوم الأحد الماضي كان العيد الكبير عند الطوائف الشرقية فجرت عوائد الزيارات بكل محبة وإلفة من جميع أصناف الأهالي بما يسر كل محب لوطنه

في يوم الإثنين الماضي حضر إلى بيروت سعادة عزيز باشا متصرف طرابلس سابقًا وفي يوم الثلاثاء مساء سافر في البابور النمساوي إلى الأستانة العلية

ذكرنا في أحد أعداد الثمرات أنه طلب منا أن نعلن لمن حضر إلى بيروت من الحاج وفقد له بها خرج أن يعلم إدارة الثمرات لمن المتاع الموجود به لنسلمه لمن يعتمد صاحبه عليه في بيروت وقد ورد لنا عدة تعاريف من جهات مختلفة فلم يوافق تعريفهم متاع الخرج وهو الآن باق في محله فنرجو من مطالعي جريدتنا في الجهات أن يعلنوا ذلك

تلغرافات حديقة الأخبار

الأستانة في ٢٦ نيسان سيذهب ٣ مأمورين عثمانيين و٣ روسيين ليمكنوا عصاة رودوب برلين. انحراف صحة البرنس بسمارك شديد جدًا وصحة البرنس قورتشاقوف مقلقة والصعوبات الحالية ناشئة عما أعلنه اللورد سالسبوري من أن إنكلترا لا تسمح بإجراء عهدة صان اسطفانو

الأستانة في ٢٧ منه لهجت المخابرات بخصوص ابتعاد الروس والإنكليز المتبادل فالأسطول الإنكليزي يرجع إلى الدردنيل والروس إلى أدرنه

الأستانة في ٢٩. وصل الجنرال توتلين. القرندوق نقولا يسافر غدًا

برلين. أعلنت ألمانيا إلى إنكلترة أنه إذا دخل أسطولها بحر البلتيق تعتبره تهديد للمصالح الألمانية باريز. مأمورية الجنرال مولتق في كوتبهاك تتعلق بأحداث الاتفاق بين ألمانيا وروسيا والدنيمرك والسويد على حيادة بحر البلطيق

الأستانة في ٣٠. قدم القرندوق نقولا قبل سفره الجنرال توتلين للحضرة السلطانية بمقابلة احتفالية. اتسع عصيان رادوب لندرة شاع أن إنكلترة تجمع في لندرة جمعية أوربية. لم تنجح المخابرات بإبعاد روسيا وإنكلترة عن الأستانة. رومية قالت غزته دريتورسا أن إيطاليا لم تدع قط إنكلترة إلى أن تبين طريقة سياستها الشرقية قنصليد ٨,٣٠ قائمة ٢٦٩,٢٠

من مكتبة المطبعة الأدبية في سوق الطويلة

أننا من مدة نقلنا المكتبة التي كانت داخل المطبعة الأدبية إلى مخزن في سوق الطويلة وكتبنا إلى أوربا لاستحضار ما يلزم المكاتب والمدارس ومحلات التجار فورد إلينا بعض ما طلبناه من باريز من ورق بوسطة ومغلفات أجناس كثيرة وحبر أسود وحبر كوبيا ومن هذا الحبر جنس يطبع التحرير بعد كتابته بشهر وكذلك ورق ومغلفات الحداد وأقلام رصاص مختلفة الأجناس وريش للكتابة الإفرنجية ومسكات للريش ودوايات مفردة ومزدوجة من نحاس وتنك وزجاج وبلور وفخار ومحافظ للورق من العال والوسط ومحافظ للدراهم ومذكرات للكتابة وأقلام رصاص بمسكات بلاكه وغيرها ومساطر جوز مربعة ومسطحة بنحاس ومسار خشبية وعلب آلات لرسم التصوير والهندسة وعلب دهون للتصوير صغيرة ووسطى وكبيرة عال جدًا وطقومة دوايات إسلامبولية ورق ملون للكتابة وورق مذكرات عال وورق أبيض رسمي قطع ربع عال جدًا وورق زويري ودفاتر كوبيا وورد إلينا أيضًا بعض ما طلبناه من لندرة من أقلام رصاص إنكليزية عال مختلفة الأجناس وورق نشاش ومحافظ للوق جلد مسكوبي وحبر كوبيا عال يطبع ٤ مرات متوالية ودوايات بلور ودوايات فخار صغيرة بحبرها وورق كوبيا رفيع وفي المكتبة كتب عربية من أكثر الأجناس وفيها برنامج بأسعارها وسنزيدها إن شاء الله تحسينًا ومن يشرف يرى ما يسر خاطره من جودة البضائع وحسنها والكتب المتقن تجليدها والأثمان الموافقة

(ثمرات) قلت قد احتوت هذه المكتبة على الأشياء النفيسة الرخيصة الثمن بالنسبة إلى الغير فنحض أصحاب الرغبة على المبادرة إليها فإنهم يجدون ما يسرون به من حسن المتاع ومهاودة الأسعار

إعلان

في يوم الجمعة الموافق ١٦ ربيع الثاني سنة ٩٥ فقد لي ختم بإسمي أستعلمه في أشغالي فأعلن أنه إذا وجدت أوراق مختومة به بعد هذا التاريخ المذكور تكون غير مقبولة وجميع التحارير والكمبيالات وغيرها من الآن وصاعدًا لا تكون معتبرة ما لم يكن إمضاؤها بخط ولدنا الحاج أحمد الحبال في ١٩ ر آخر سنة ٩٥

كاتبه

الحاج محمود الحبال

إعلان

يوجد عند الخواجه أوبين ترابة للصابون جنس عال جدًا سعر الكيس ٧١ غرش ونصف

من مخزن كف الأحمر

إن ورق السيكارة كف الأحمر الحقيقي له كف صغير بجانب الكبيرولا يباع إلا في مخزن كف الأحمر

أوبين

سوق الطويلة بيروت

ديوان الوزير أبي الفتح البستي

إن ديوان الوزير أبي الفتح البستي مفرد فيما ذكر به من النكت الأدبية والجناسات يحتوي على ٨٥ صفحة بقطع الربع ثمنه فرنك ونصف يطلب من إدارة ثمرات الفنون في بيروت

(عبد القادر قباني)